

# الفضائح الجنسية تخيم على عيد القيامة



الأحد 4 أبريل 2010 12:04 م

04/04/2010

قاد البابا بنديكت السادس عشر كاثوليك العالم للاحتفال بعيد القيامة، في حين ألقى مزاعم متواصلة عن تعرض أطفال لانتهاكات جنسية على يد قساوسة بظلالها على الاحتفال

وترأس البابا (82 عاما) قداس عيد القيامة الذي بدأ في وقت متأخر من مساء السبت في كنيسة القديس بطرس، وألقى فيه عظته عن مفهوم الحياة الأبدية وشابت احتفالات هذا الأسبوع التي تنتهي بعيد القيامة اليوم الأحد اتهامات للكنيسة في عدد من الدول بأنها أخفت وأسأت التعامل مع حوادث انتهاكات جنسية لأطفال بأيدي كهنة، ويرجع تاريخ بعض هذه الانتهاكات إلى عقود مضت

وفي هذا السياق طالبت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بألمانيا بضرورة بحث ما أسمته بـ"الجوانب المظلمة في الكنيسة"، وأكد رئيس مؤتمر الأساقفة الألمان روبرت زولبخ في رسالة بمناسبة عيد القيامة أنه من الضروري دراسة "الحوادث غير المقبولة والجرائم الفظيعة والجوانب المظلمة للكنيسة".

ولاحظ أن الكنيسة تجتاز حاليا فترة من الاضطرابات "الحزينة والمؤلمة" وأنها تحتاج بداية جديدة

وتعرضت الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا لهزة حيث ظهرت في الأشهر الماضية أكثر من 250 حالة اعتداء جنسي ارتكبتها قساوسة، ويعود تاريخها إلى الخمسينيات

ووصلت تداعيات الفضيحة إلى الفاتيكان حيث اتهم البابا بنديكت بالتورط في محاولات التغطية على حالات الاعتداء لتحاكي فضح الكنيسة عندما كان أسقفا لميونخ

في المقابل نددت الصحيفة الرسمية للفاتيكان "أوبسرفاتوري رومانو" في عددها ليوم الأحد بما وصفته بـ"حملات التشويه والافتراء التي نسجت حول مأساة الانتهاكات التي اقترفها الأساقفة".

وكان البابا بنديكت اعتذر في وقت سابق لضحايا تلك الاعتداءات الجنسية في كنائس أيرلندا ومؤسسات تابعة لها

من ناحية أخرى قالت وكالة أسوشيتد برس إنها حصلت على وثائق تثبت حدوث تخاذل في التسعينيات من جانب الأسقف راتزينغر -الذي أصبح بابا الفاتيكان سنة 2005- عن إيقاع العقوبات اللازمة برجال دين كاثوليك أميركيين اعتدوا على أطفال داخل الكنائس في ولاية أريزونا الأميركية

لكن الوثائق تظهر كذلك أن الجهات المعنية داخل تلك الكنائس أجرت محاكمات للجناة وعزلتهم، ثم راسلت الأسقف راتزينغر في الفاتيكان، باعتباره رئيس الهيئة المكلفة متابعة هذه القضايا، لكن الفاتيكان لم يوقع بهم العقوبة القصوى المنتظرة

وكانت محاكم أميركية سمحت الشهر الماضي -في خطوة قانونية نادرة- بالنظر في قضايا الإساءة الجنسية المرفوعة ضد الفاتيكان، ما يمهّد لاستدعاء البابا أمام القضاء، لكن رئيس محكمة الفاتيكان دالا توري قال الخميس الماضي إنه لا يمكن استدعاء البابا للإدلاء بالشهادة لأنه يتمتع بحصانة بصفته رئيس دولة

المصدر : الجزيرة / وكالات